رقم (١٣) سلسلة أحكام العلماء على الأحاديث.

جزء: لا تَرُدُّوهُ بتصحيح حديث: (إِذا جَاءَكُم من ترْضونَ دينه وخلقه فزَوجوه).

تأليف: محمد بن عبده بن محمد البعداني

أبو عمار الإدريسي

جميع الحقوق مسموحة من المؤلف

المكتب الخاص للإدريسي

الإصدار الأول ٠١-٠٦-١٤٤٢هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد ،،

فهذا جزء حديثي بعنوان:"لا تَرُدُّوهُ بتصحيح حديث: (إذا جَاءَكُم من تَرْضونَ دينه وخلقه فزَوجوه)" جمعتُ فيه طرق الحديث، وخلاصة الحكم عليه أنه حديث ثابت صحيح لغيره، كما سيأتي تفصيله.

فأبدأ بذكر :

- لفظ الحديث، والحكم على الحديث، وطرق الحديث. ص (٥)
- طريق أبي حاتم المزني رضي الله عنه. ص (٥)
- من صحح الحديث من العلماء بمجموع طرقه، أو صحح أحد طرقه. ص (٦)
- من ضعف الحديث بمجموع طرقه، أو ضعف أحد طرق الحديث على شرطه بكونه لا يصحح صحبة الصحابي أبي حاتم المزني. ص (١٤)
- علل الحديث والرد على من ضعفه. ص (١٥)
- الطرق الأخرى،والحكم عليه. ص (١٨-٢٠)
- ترجمة عبد الحميد بن سليمان أخي فليح. ص (٢١)
- من الأوهام، صحح نسختك، وفوائد حديثية. ص (٢٧-٢٨)

منهجي في هذا البحث والترتيب:

وأعرض فيه لما قمت به لأهم ما يحتاج إلى التنبيه عليه في هذا الجزء.

أولاً: جمعت مصادر الحديث التي وقفت عليها، وحررت الحكم على أسانيدها، فما أنقل فيه قول الحافظ ابن حجر، أو الذهبي، (ولا أتعقبه بشيء) فهو خلاصة الحكم في الراوي إذا كنت موافقاً لقولهما رحمه الله.

ثانياً : حكم العلماء على الحديث، وقد قسمتهم على النحو التالي:

١- من صحح الحديث من العلماء. (١)

٢- من يُصحح الحديث على شرطه بحكمه على رجال إسناده. (٢)

٣- من ضعف الحديث صراحة.

٤- من يُضعف الحديث على شرطه. (٣)

ثالثاً : **صحح نسختك** (وهي الأخطاء المطبعية التي وقفت عليها في الأسانيد والمتون) وذكرتها في هامش الجزء.

رابعاً : توسعت في ذكر ترجمة الصحابي أبو حاتم المزني رضي الله عنه، واثبات صحبته، وتقرير قاعدة أن الراوي إذا كان إسناد حديثه فرداً غريباً وحكم العلماء بصحبته فهذا دليل على صحة الحديث وصحة السند وثقة رجال إسناده.

خامساً : أخذت ترجمته عبد الحميد بن سليمان، وعبد الله بن هرمز ومحمد وسعيد أبناء عبيد من كتابي "إتمام تهذيب الكمال في أسماء الرجال" ورتبت الترجمة فيما يخص أقوالهم من الجرح والتعديل، ولم أسق كل ما قيل فيهما إنما اقتصرت على المهم للحكم عليه من حيث الجرح والتعديل.

– والغرض من هذا التخريج، هو جمع موسوعة تطبيقية لجميع أحكام العلماء على الحديث أو على راويه.

والله أسأل التوفيق والسداد.

كتبه : **محمد بن عبده بن محمد البعداني أبو عمار الإدريسي**

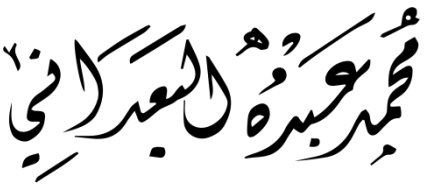

---

(١) وهم كل عالم بالحديث روى الحديث كاملاً بسنده ومتنه، وصححه صراحة. أو أخرجه في صحيحه أو في كتاب اشترط الصحة، أو ذكر النقل عن غيره وصححه وأقره.

(٢) وهم كل من عرف الحديث أو ذكره عن غيره، ووثق رجال إسناده، وعرف متنه أو سنده، أو كل من لم أجد أنهم عرفوا الحديث، لكن وثق رجال إسناده.

(٣) وهم كل من عرف الحديث أو ذكره عن غيره، وضعف رجال إسناده.

[**لفظ الحديث**] : قَالَ رَسُول الله ﷺ « **إِذا جَاءَكُم من ترْضونَ دينه وخلقه فزوجوه (فأنكحوه) إِلَّا تفعلوه تكن فتْنَة فِي الأَرْض وَفَسَاد عريض قَالُوا: يَا رَسُول الله وَإِن كَانَ فِيهِ؟ قَالَ: إِذا جَاءَكُم من ترْضونَ دينه وخلقه فأنكحوه قَالَهَا ثَلَاث مرار**». هذا لفظ يحي بن معين من رواية الدوري.

[**الحكم على الحديث**] : حديث صحيح، ثابت عن النبي ﷺ . (٤)

[**طرق الحديث**] : روي عن أبي حاتم المزني رضي الله عنه، وعن أبي هريرة رضي الله عنه، ومن مرسل حديث يحي بن أبي كثير، ومن مرسل حديث زيد بن أسلم، ومن حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعن أبي أمامة رضي الله عنه.

(**أما حديث أبي حاتم المزني رضي الله عنه**)

أخرجه الدوري في"تاريخ ابن معين "(٣/ ٤٠/ ١٦٤)، والبخاري في "التاريخ الكبير"(٩/ ٢٦/ ٢٠٦)، – وأبو داود في"المراسيل"(ص ١٩٢/ ٢٢٤)، والترمذي في"سنن"(٢/ ٣٨٦/ ١٠٨٥)،و"النفقة على العيال لابن أبي الدنيا"(١/ ٢٦٤/ ١١٧)، و"المعجم الكبير للطبراني"(٢٢/ ٢٩٩/ ٧٦٢)، و"معرفة الصحابة لابن منده"(ص ٨٣٢)، و"معرفة الصحابة لأبي نعيم"(٥/ ٢٨٦٨/ ٦٧٤٩)، و"السنن الكبرى للبيهقي"(٧/ ١٣٢/ ١٣٤٨١)، و"الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم"(٢/ ٣٥١/ ١١٢٢)، و"الكنى والأسماء للدولابي"(١/ ٧٠/ ١٥٩)، و"معجم الصحابة لابن قانع"(٢/ ٣٠٣)، و"الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي"(ص ٥٣/ ٤٥) (٥)

كلهم من طريق حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن هرمز، عن محمد وسعيد، ابني عبيد، عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ..

---

(٤)

(٥) توسعت في تخريجه لفائدة ترجيح اسم عبد الله بن هرمز، على من قال إنه عبد الله بن مسلم بن هرمز.

قلت: إسناد حسن فرد غريب[٦] تفرد به حاتم عن عبد الله بن هرمز، ورجاله ثقات وعبد الله بن هرمز ومحمد وسعيد أبناء عبيد إما ثقات أو صدوقون.

[دراسة إسناد طريق أبي حاتم المزني]

حاتم بن إسماعيل، قال الذهبي: ثقة.

عبد الله بن هرمز، قال الذهبي: حسن الترمذي له ت.[٧] قلت: وكل من صحح الحديث أو حسنه، أو صحح صحبة أبي حاتم المزني رضي الله عنه فهو يوثقه في الجملة.

محمد وسعيد أبناء عبيد، إما ثقتان، أو صدوقان. وكل من صحح الحديث أو حسنه، أو صحح صحبة أبي حاتم المزني رضي الله عنه فهو يوثقهما في الجملة.

أبو حاتم المزني، مختلف في صحبته، والراجح أنه صحابي رضي الله عنه.

وكل ما يقال في عبد الله بن هرمز من التوثيق يقال أيضاً في محمد وسعيد أبناء عبيد، وفي قسم **التراجم** سأذكر ترجمتهم كاملة.

[من صحح الحديث أو حسنه] :

- وقد قسمت من صحح الحديث أو حسنه إلى أقسام:

منهم من صحح طريق أبي حاتم المزني رضي الله عنه، وفي تصحيحه للحديث تصحيح لصحبة أبي حاتم المزني رضي الله عنه.

ومنهم من صحح الحديث من طريق أبي هريرة.

---

(٦) قال الحاكم أبو أحمد (ت: ٣٧٨ هـ): هذا حديث غريب، عال، لا أعلم أحداً حدث به غير أبي إسماعيل حاتم بن إسماعيل الحارثي المدني بهذا الإسناد، عن أبي حاتم المزني، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأبو حاتم المزني، له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أعرف له حديثاً غير هذا الحديث، ولا أعرف اسمه، وهو بكنيته مشهور. "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (١٦/ ٢٤٨).

(٧) "الكاشف" (١/ ٦٠٥/ ٣٠٣٥).

ومنهم من أثبت صحبة أبي حاتم المزني رضي الله عنه، وفي إثبات صحبته تصحيح للحديث لأنه إسناد فرد وغريب، [٨] ومنهم من حسنه بمجموع طرقه.

وترتيبهم حسب الوفيات وهم:

١ - **عبد الرحمن بن مهدي** (ت: ١٩٨هـ)، أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" قال: أَبُو حاتم المزني لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الأَسْوَدِ حَدَّثَنَا عَبْد الرحمن بن مهدي عن حاتم بن إسماعيل عَنْ عَبْد اللَّه بْن هرمز ومُحَمَّد وسَعِيد ابني عُبَيْد عَنْ أَبِي حاتم المزني وكَانَت لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا جاء كم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة فِي الأرض وفساد عريض، قَالُوا يا رسول الله: وإن كان فسادا؟ فأعادها عليهم ثلاثا. "التاريخ الكبير للبخاري" (٩/ ٢٦/ ٢٠٦).

وعبد الرحمن بن مهدي لا يسند إلا حديثاً صحيحاً عنده، كما هو معروف من عادته. [٩]

٢ - **يحيى بن معين** (ت: ٢٣٣هـ): أسناده، [١٠] وسكت عنه وفيه إثبات صحبة أبي حاتم المزني، وتصحيح لرجاله إسناده، فهو لا يسكت على حديث ضعيف عنده. [١١]

٣ - **محمد بن إسماعيل البخاري** (ت: ٢٥٦هـ) قال البخاري: أبو حاتم المزني له صحبة. [١٢]

- وقال الترمذي: ورواه حاتم بن إسماعيل عن ابن هرمز، عن ابني عبيد ، عن أبي حاتم المزني، قال محمد (البخاري): وأبو حاتم المزني له صحبة ، ولا أعرف له غير هذا الحديث ، وسألته عن اسم أبي حاتم فلم يعرفه. [١٣]

ووجه تصحيح البخاري للحديث:

---

(٨) وقاعدة تصحيح الصحبة بإسناد فرد هو تصحيح لرجال الإسناد، بينتها في كتابي "المدخل إلى إتمام تهذيب الكمال "، عند الموثق الخامس عشر: إثبات الصحبة إذا تفرد إسناده، ولا يوجد له غيره مستنداً لإثبات الصحبة.

(٩) كما بينته في كتابي "المدخل إلى إتمام تهذيب الكمال"، عند الكلام على الموثق الخامس: من قيل فيه: لا يسند إلا حديثاً صحيحاً.

(١٠) "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" (٣/ ٤٠/ ١٦٤).

(١١) كما بينته في كتابي "المدخل إلى إتمام تهذيب الكمال"، عند الكلام على الموثق التاسع: من عرفهم ابن معين وسكت عنهم.

(١٢) "التاريخ الكبير للبخاري" (٩/ ٢٦/ ٢٠٦).

(١٣) "العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير" (ص ١٥٤).

أ) إثباته لصحبة أبي حاتم المزني، ولا يمكن إثبات الصحبة مع تفرد إسناده إلاّ بصحة أو قبول إسناده.

ب) سأله الترمذي عن الحديث بطريقيه فأعل طريق أبي هريرة وجعله غير محفوظ، وقال في طريق أبي حاتم: إنه صحابي، ومنه أخذ الترمذي تحسين الحديث.

ج) وذكر البخاري في "التاريخ الكبير" الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وفي إشارة إلى تصحيحه لأن عبد الرحمن بن مهدي ممن لا يسند إلا حديثاً صحيحاً.

ح) وذكره البيهقي وقال: أبو حاتم المزني له صحبة، قاله البخاري وغيره.

٤ – **مسلم بن الحجاج** (ت: ٢٦١هـ) قال مسلم: أبو حاتم المزني له صحبة.(١٤)

٥ – **محمد بن عيسى الترمذي** (ت: ٢٧٩ هـ) بعد إخراج الحديث قال: هذا حديث حسن غريب، وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث.(١٥)

٦ – قال **ابن منده** (ت: ٣٩٥ هـ): أبو حاتم المزني: له صحبة.(١٦)

٧ – قال **الدولابي** (ت: ٣١٠ هـ): أبو حاتم رضي الله عنه. ثم ساق بسنده عن ابن معين به.(١٧)

٨ – **وصحح ابن خزيمة** (ت: ٣١١ هـ): قال ابن حبان: وهو الذي يروي عن محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة البصري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِلا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ".

حدثناه ابن خزيمة، قال: حدثنا زياد بن أيوب، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا عبد الحميد، عن ابن عجلان.(١٨)

وابن خزيمة لا يسند إلا حديثاً صحيحاً كما بينته في كتابي "المدخل إلى إتمام تهذيب الكمال".(١٩)

---

(١٤) "الكنى والأسماء – للإمام مسلم" (١/ ٢٤٨/ ٨٤٤).

(١٥) "سنن الترمذي" (٣/ ٣٨٧/ ١٠٨٥).

(١٦) "معرفة الصحابة لابن منده" (ص ٨٣٢)، و"فتح الباب في الكنى والألقاب" (ص ٢٥٤/ ٢١٦٢).

(١٧) "الكنى والأسماء للدولابي" (١/ ٧٠).

(١٨) "المجروحين لابن حبان" (٢/ ١٢٥).

٩ – قال **سعيد بن عثمان أبو علي ابن السَّكَن الحافظ** (ت: ٣٥٣ هـ): أبو حاتم صحابي ما روى سوى هذا.[٢٠]

– وقال ابن حجر: أبو حاتم المزني: حجازي– قال الترمذيّ وابن حبّان وابن السّكن: له صحبة.[٢١]

١٠ – **ابن حبان** (ت: ٣٥٤ هـ)، ذكره ابن حبان في الصحابة.[٢٢]

– وقال ابن حجر: أبو حاتم المزني: حجازي– قال الترمذيّ وابن حبّان وابن السّكن: له صحبة.[٢٣]

١١ – **قال الحاكم أبو أحمد** (ت: ٣٧٨ هـ): هذا حديث غريب، عال، لا أعلم أحداً حدث به غير أبي إسماعيل حاتم بن إسماعيل الحارثي المدني بهذا الإسناد، عن أبي حاتم المزني، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وأبو حاتم المزني، له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا أعرف له حديثاً غير هذا الحديث، ولا أعرف اسمه، وهو بكنيته مشهور.[٢٤]

١٢ – قال **الحاكم** (ت: ٤٠٥ هـ): هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. صحح من حديث أبي هريرة. "المستدرك على الصحيحين للحاكم" (٢/ ١٧٩/ ٢٦٩٥).

---

(١٩) قال ابن خزيمة في كتابه "التوحيد": وقد روى الوليد بن مسلم خبراً يتوهم كثير من طلاب العلم ممن لا يفهم علم الأخبار أنه خبر صحيح، من جهة النقل، وليس كذلك هو عند علماء أهل الحديث وأنا مبين علله إن وفق الله لذلك، حتى لا يغتر بعض طلاب الحديث به، فيلتبس الصحيح بغير الثابت من الأخبار، قد أعلمت ما لا أحصي من مرة أني لا أستحل أن أموه على طلاب العلم بالاحتجاج بالخبر الواهي، وإني خائف من خالقي، جل وعلا إذا موهت على طلاب العلم بالاحتجاج بالأخبار الواهية، وإن كانت حجة لمذهبي. التوحيد لابن خزيمة – (ج ١ / ص ٣٤١).

(٢٠) "تذكرة الحفاظ للذهبي" (٣/ ١٠٠).

(٢١) "الإصابة في تمييز الصحابة" (٧/ ٦٨/ ٩٧٢٨).

(٢٢) "الثقات لابن حبان" (٣/ ٤٥٦/ ١٥٢١).

(٢٣) "الإصابة في تمييز الصحابة" (٧/ ٦٨/ ٩٧٢٨).

(٢٤) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (١٦/ ٢٤٨).

١٣ – قال **أبو نعيم الأصبهاني** (ت: ٤٣٠ هـ): أبو حاتم المزني له صحبة.[٢٥]

١٤ – **صححه البيهقي** (ت: ٤٥٨ هـ) بإخراجه وقال: أبو حاتم المزني له صحبة، قاله البخاري وغيره،[٢٦] وقد شرط إلا يسكت إلا عن حديث صحيح.[٢٧]

١٥ – قال **ابن عبد البر** (ت: ٤٦٣ هـ): أَبُو حاتم المزني، له صحبة. يعد في أهل المدينة. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قَالَ: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة فِي الأرض وفساد كبير.[٢٨]

– وجزم بنسبة الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم في "التمهيد" [٢٩]، فقال: وقد قال صلى الله عليه وسلم: إذا جاءكم من تضرون دينه وخلقه فزوجه إن لم تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير ولم.

---

(٢٥) "معرفة الصحابة لأبي نعيم" (٥/ ٢٨٦٨).

(٢٦) "السنن الكبرى للبيهقي" (٧/ ١٣٢/ ١٣٤٨١).

(٢٧) فقال: البيهقي: وعادتي– في كتبي المصنفة في الأصول والفروع– الاقتصار من الأخبار على ما يصح منها دون ما لا يصح، أو التمييز بين ما يصح منها وما لا يصح، ليكون الناظر فيها من أهل السنة على بصيرة مما يقع الاعتماد عليه، لا يجد من زاغ قلبه من أهل البدع عن قبول الأخبار مغمزاً فيما اعتمد عليه أهل السنة من الآثار. " دلائل النبوة" للبيهقي (١/ ٤٧).

– قال البيهقي: وقد علم الشيخ –أدام الله توفيقه– اشتغالي بالحديث، واجتهادي في طلبه. ومعظم مقصودي منه في الابتداء: التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار، وبين ما لا يصح. " رسالة البيهقي للجويني" (ص: ٤٦).

– ثم ختمها بقوله: فهذا طريق من علم ما في الرواية من غير ثبتٍ من الشدة. (ثم ساق بسنده) عن عبد الرحمن بن مهدي قال: (احفظ: لا يجوز أن يكون الرجل إماماً: حتى يعلم ما يصح مما لا يصح، وحتى لا يحتج بكل شيء، وحتى يعلم مخارج العلم).

(ثم قال:) وفي الأحاديث الصحاح غنية عن الغرائب لمن عرفها، وتأمل فيها، واستنبط معانيها، وساعده حسن التوفيق على الاقتصار عليها. " رسالة البيهقي للجويني" (ص: ١٠٠).

– قال ابن التركماني (ت: ٧٥٠ هـ): سكت عنه البيهقي فهو رضا به. " الجوهر النقي" (٤/ ٢٥٩). – قال مغلطاي (ت: ٧٦٢ هـ) سعيد بن سلمة المخزومي من آل ابن الأزرق. خرج ابن خزيمة حديثه في "صحيحه" وكذلك ابن حبان والبيهقي. "إكمال تهذيب الكمال" (٥/ ٣٠٥/ ١٩٧٤).

(٢٨) "الاستيعاب في معرفة الأصحاب" (٤/ ١٦٢٥/ ٢٩٠٢)، و"الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى" (١/ ١٥٣/ ٨٢).

(٢٩) " التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" (١٩/ ١٦٥).

١٦ – قال **البغوي** (ت: ٥١٦ هـ): ويحتج من يعتبر مجرد الدين بما روي عن أبي حاتم المزني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد»، قالوا: يا رسول الله وإن كان فيه! قال: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه» ثلاث مرات. وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا يعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث.(٣٠)

١٧ – قال **السمعاني** (ت: ٥٦٢ هـ): وأبو حاتم المزني له صحبة.(٣١)

١٨ – قال **مبارك ابن الأثير** (ت: ٦٠٦ هـ): أبو حاتم المزني هو أبو حاتم: بتاء فوقها نقطتان، المزَني. له صحبة، واسمه كنيته، وعداده في أهل المدينة.(٣٢)

١٩ – قال **علي ابن الأثير** (ت: ٦٣٠ هـ): أبو حاتم المزني لَهُ صحبة، يعد فِي أهل المدينة، روى عَنْهُ مُحَمَّد وسعيد ابنا عُبَيْد.(٣٣)

٢٠ – قال **ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي** (ت: ٦٤٣ هـ): عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه؛ إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد. قالوا: يا رسول الله، وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه. ثلاث مرات". رواه الترمذي وقال: هذا حديث غريب، وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا نعرف له عن النبي – صلى الله عليه وسلم – غير هذا الحديث.(٣٤)

---

(٣٠) "شرح السنة للبغوي" (٩/ ١٠).

(٣١) "الأنساب للسمعاني" (١٢/ ٢٢٧).

(٣٢) "جامع الأصول" (١٢/ ٣٣٠/ ٦٥٢).

(٣٣) "أسد الغابة" (٦/ ٦٠/ ٥٧٨٥).

(٣٤) "السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام" (٥/ ١٣١/ ٥٥٣٨).

٢١ – **الذهبي** (ت: ٧٤٨ هـ) ساق بسنده عن أبي علي سعيد بن عثمان الحافظ (ابن السكن) الحديث. (ثم قال الذهبي:) أبو حاتم صحابي ما روى سوى هذا، قاله أبو علي.[٣٥]

– وقال الذهبي: أبو حاتم المزني، له صحبة، حديثه في نكاح من ترضون دينه.[٣٦]

– وقال الذهبي: والحديث حسنه الترمذي.[٣٧]

٢٢ – وجزم **ابن القيم الجوزية** (ت:٧٥١ هـ) بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم.[٣٨]

٢٣ – قال **علاء الدين بن قليط مغلطاي** (ت: ٧٦٢ هـ): أبو حاتم المزني، قال أبو محمد في "المراسيل": سمعت أبا زرعة يقول: أبو حاتم المزني يروي: "إذا جاءكم من ترضون دينه وأَمانته فأنكحوه" قال: لا أعلم له حديثًا غير هذا. وخالف ذلك الترمذي ... وابن مندة وأبو نعيم فقالوا: له صحبة.[٣٩]

٢٤ – قال **ابن الملقن** (ت: ٨٠٤ هـ): وَدَلِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ السُّنَّةِ قَوِيٌّ، وَهُوَ قَوْلُهُ – صلى الله عليه وسلم – (إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِيْنَهُ وَخُلُقَهُ فَانْكِحُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُواْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ) رواه الترمذى من حديث أبي حاتمٍ المزنيِّ وقال: حسنٌ غريبٌ.[٤٠]

٢٥ – قال **السيوطي** (ت: ٩١١ هـ): وقد ورد في الحديث المرفوع من استعمال ما نحن فيه وكفى به حجة أخرج الترمذي، وحسنه عن أبي حاتم المزني...[٤١]

٢٦ – قال **محمد بن يوسف الصالحي الشامي** (ت: ٩٤٢ هـ): وقال الترمذي: حسن غريب والبيهقي.[٤٢]

---

(٣٥) "تذكرة الحفاظ للذهبي" (٣/ ١٠٠)، "سير أعلام النبلاء" (١٦/ ١١٨). قال أبو علي: أبو حاتم هذا صحابي، ما روى شيئاً سوى هذا الحديث.

(٣٦) "المقتنى في سرد الكنى" (١/ ١٥٨/ ١٢١٦).

(٣٧) "المهذب في اختصار السنن الكبير" (٥/ ٢٦٥٤). وكلام الذهبي هذا يعارض تجهيله لمحمد وسعيد أبناء عبيد.

(٣٨) "زاد المعاد في هدي خير العباد" (٥/ ١٤٥).

(٣٩) "الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة" (٢/ ٢٦٨/ ١١٤٨).

(٤٠) "عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج" (٣/ ١٢٣٦).

(٤١) "الحاوي للفتاوي" (١/ ٣٠٨).

٢٧ – قال **الشوكاني** (ت: ١٢٥٠ هـ): رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن غريب.[٤٣]

– وقال الشوكاني: أقول: الصحيح الفاسق ليس ممن ترضى المرأة دينه وخلقه فلا يجب عليها قبول خطبته، بل لا يجوز لأن النبي – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إنما أمرنا بقبول خطبة من نرضى دينه وخلقه.[٤٤]

٢٨ – قال **الحسن بن أحمد الرُّباعي الصنعاني** (ت: ١٢٧٦ هـ): رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن.[٤٥]

٢٩ – قال **إبراهيم بن محمد بن سالم ابن ضويان** (ت: ١٣٥٣ هـ): رواه الترمذي، وقال حسن غريب.[٤٦]

٣٠ – قال **الشيخ الألباني**: وهو حسن لغيره؛ كما بينته في " إرواء الغليل " (٦/ ٢٦٦ / ١٨٦٨).[٤٧]

٣١ – قال **أعضاء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء**: رواه الترمذي عن أبي حاتم المزني قال: قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير. قالوا: يا رسول الله، وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه» ثلاث مرات، وقال الترمذي حديث حسن غريب.[٤٨]

[من ضعف طريق أبي حاتم المزني رضي الله عنه] :

وقد ضعف هذا الحديث من طريق أبي حاتم المزني رضي الله عنه:

---

(٤٢) "سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد" (٩/ ٤٧)، و"السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار" (ص ٣٧٥).

(٤٣) "نيل الأوطار" (٦/ ١٥٢/ ٢٦٧٧).

(٤٤) "الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني" (٤/ ٢٠٩٦).

(٤٥) "فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار" (٣/ ١٤٢١).

(٤٦) "منار السبيل في شرح الدليل" (٢/ ١٦٠).

(٤٧) "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة" (١٢/ ٩٢٨).

(٤٨) "فتاوى اللجنة الدائمة – ١" (١٨/ ١٨٧).

١- قال ابن القطان: إن حديث أبي حاتم المذكور لا يصح. أول ما فيه أن أبا حاتم لم تصح صحبته، وقد ذكر أبو داود حديثه هذا في المراسيل، .. فذكره إياه في المراسيل دليل على أنه عنده أعني أبا حاتم المزني غير صحابي، **ومن يزعم أن له صحبة إنما يروم إثباتها له بهذا الخبر، وهذا الخبر لا يثبت إلا به، فيتوقف ثبوته على ثبوت صحبته، وثبوت صحبته على ثبوته.** (٤٩)

[**وممن ضعف طريق أبي حاتم المزني** ولكن لا يلزم أنه يضعف الحديث بمجموع طرقه وإن كنتُ لم أجد له ما يدل على أنه على الأقل يحسنه]:

١- **أبو داود صاحب السنن**، أخرجه في "المراسيل لأبي داود" (ص ١٩٢/ ٢٢٤).
أقول: ولعل السبب في عدم إخراج أبي داود لهذا الحديث في "السنن" أن الإمام أحمد لم يخرجه في مسنده.

٢- **أبو زرعة الرازي** (ت: ٢٦٤هـ)، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول: أبو حاتم المزني الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم (إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فانكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير). لا أعرف له صحبة ولا أعلم له حديثاً غير هذا. (٥٠)

- **أما أبو حاتم الرازي** (ت: ٢٧٧هـ)، فقال: أبو حاتم المزني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فأنكحوه، روى حاتم عن عبد الله بن هرمز عن محمد وعبيد ابني سعيد عنه. (٥١)

- أقول: (والذي يظهر لي أن قوله هذا ليس فيه إثبات صحبة أو نفيها بل هو توقف منه، ولو كان فيه نفي الصحبة لذكر قوله هذا ابنه في "المراسيل" كما ذكر قول أبي زرعة الرازي، مع أن قول أبي زرعة فيه نفي العلم بالصحبة فقط، ولكنه يتضمن عدم إثباتها (٥٢)).

---

(٤٩) "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٥/ ٢٠٣).

(٥٠) "المراسيل لابن أبي حاتم" (ص ٢٥٠/ ٤٦٢)، "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٩/ ٣٦٣/ ١٦٥٣). - قال العلائي: وأخرجه أبو داود في كتاب "المراسيل" وكأنه لم يجعل أبا حاتم صحابياً وقال فيه أبو زرعة لا أعرف له صحبة. "جامع التحصيل" (ص ٣٠٧/ ٩٤١)، وقال ابن حجر: وأورد أبو داود حديثه في "المراسيل"، فهو عنده تابعي، ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة، قال: لا أعرف له صحبة، ولا أعرف له إلا هذا الحديث. "الإصابة في تمييز الصحابة" (٧/ ٦٨/ ٩٧٢٨).

(٥١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٩/ ٣٦٣/ ١٦٥٣).

[علل طريق أبي حاتم المزني رضي الله عنه والجواب عنها] :

وقد أعل طريق أبي حاتم المزني بثلاث علل:

أولاً : الاختلاف في الصحابي.

ثانياً: جهالة محمد وسعيد ابني عبيد.

ثالثاً: أن عبد الله بن هرمز هو عبد الله بن مسلم بن هرمز، الضعيف.

والجواب عنها: إن أكثر أهل العلم على صحة الحديث وصحة صحبته أبي حاتم المزني رضي الله عنه، وقول الأكثر مقدم على من نفى الصحبة، وعلى من جهل ابني عبيد.

قال ابن القطان: **ومن يزعم أن له صحبة إنما يروم إثباتها له بهذا الخبر، وهذا الخبر لا يثبت إلا به، فيتوقف ثبوته على ثبوت صحبته، وثبوت صحبته على ثبوته.** (٥٣)

أما قول من قال: إن عبد الله بن هرمز، هو عبد الله بن مسلم بن هرمز، الضعيف، فقول غير صحيح، قاله ابن القطان الفاسي، واستدل في إثبات ذلك بما رواه ابن السكن في "الصحابة" بإسناده عن عبد الوهاب بن عيسى البغدادي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثني عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن محمد وسعيد ابني عبيد. (٥٤)

والصواب أنه في هذا السند هو : عبد الله بن هرمز، كما يأتي في تحرير اسم الراوي في الإسناد، وهما اثنان، عبد الله بن هرمز، عبد الله بن مسلم بن هرمز.

[تحرير اسم الراوي في الإسناد]

---

(٥٢) وقد بينت تفصيل ذلك في كتاب "موسوعة أبي حاتم الرازي".

(٥٣) "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٥/ ٢٠٣).

(٥٤) "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٥/ ٢٠٥).

فقد أخرجه باسم عبد الله بن مسلم بن هرمز، كما ذكر ابن القطان أخرجه ابن السكن في "الصحابة"،

١- عن عبد الوهاب بن عيسى البغدادي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي،(٥٥) حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثني عبد الله بن مسلم بن هرمز..

٢- وأخرجه في "المعجم الكبير للطبراني" (٢٢/ ٢٩٩/ ٧٦٢)، قال : حدثنا مصعب بن إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثني أبي، ح وحدثنا أبو خليفة، قال: ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا عبد الله بن مسلم بن هرمز..

٣- وفي بعض نسخ الترمذي من طريق محمد بن عمرو الرازي، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ..

- أما ما وقع في نسخة الترمذي، فقد صواب المزي -رحمه الله- **عبد الله بن هرمز** فقال: كذا في كتاب أبي القاسم: محمد بن عمرو الرازي، وفي الأصول الصحيحة من الترمذي: محمد بن عمرو حسب. وفيه: عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، وكذا وقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي، وهو خطأ. وفي الأصول القديمة الصحيحة: عبد الله بن هرمز، وهو الصواب. وهو غير عبد الله بن مسلم بن هرمز - والله أعلم.(٥٦)
- أما رواية عبد الوهاب بن عيسى البغدادي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم فقد أخرج أبو طاهر السلفي في "الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية " (ص ٥٣/ ٤٥)، قال : أخبرنا أبو الحسن ، نا عبد الوهاب ، نا إسحاق ، نا حاتم بن إسماعيل ، نا عبد الله بن هرمز.. فذكره على الصواب موافقاً رواية الجماعى كما سيأتي.
- وأما طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، وعبد الله بن عبد الوهاب الجمحي، مقترنين فيحتمل أن يكون قوله" عن (عبد الله بن مسلم بن هرمز) من قولهما أو أحدهما.

---

(٥٥) ويقال له: إسحاق بن أبي إسرائيل.

(٥٦) "تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف" (٩/ ١٤١/ ١١٨٨٦).

فقد قال أبو حاتم الرازي في إبراهيم بن حمزة الزبيري: صدوق. ولم يكن له تلك المعرفة بالحديث.[٥٧]

فإن كان هو من أخطأ فعليه يقع الوهم، وإن كان عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي هو من ذكر اسم عبد الله بن هرمز، باسم (عبد الله بن مسلم بن هرمز) فقد خالف كل من رواه عن حاتم بن إسماعيل وخالف من ترجم لعبد الله بن هرمز، مما ترجم لحاتم بن إسماعيل.

- أما مخالف عبد الله بن عبد الوهاب الجمحي لمن روى عن حاتم بن إسماعيل وهم :

١- محمد بن مهران الجمال أبو جعفر.[٥٨]

٢- يحيى بن معين.[٥٩]

٣- محمد بن عبيد الله.[٦٠]

٤- الليث بن سعد عن محمد بن عجلان.[٦١]

٥- محمد بن عمرو السواق البلخي.[٦٢]

٦- إسحاق بن إسماعيل.[٦٣]

٧- معلى بن منصور الرازى.[٦٤]

٨- محمد بن مهران.[٦٥]

٩- يعقوب بن حميد بن كاسب.[٦٦]

---

(٥٧) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٢/ ٩٥/ ٢٥٩)، قال وسئل أبي عنه فقال: صدوق وسئل عن إبراهيم بن حمزة وإبراهيم بن المنذز؟ فقال: كانا متقاربين ولم تكن لهما تلك المعرفة بالحديث.

(٥٨) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (١٦/ ٢٤٨).

(٥٩) "تاريخ ابن معين - رواية الدوري" (٣/ ٤٠/ ١٦٤).

(٦٠) "التاريخ الكبير للبخاري" (٨/ ٣٥٢/ ٣٣٠١).

(٦١) "المراسيل لأبي داود" (ص ١٩٣/ ٢٢٥).

(٦٢) "سنن الترمذي" (٣/ ٣٨٧/ ١٠٨٥).

(٦٣) "النفقة على العيال لابن أبي الدنيا" (١/ ٢٦٤/ ١١٧).

(٦٤) "أحكام القرآن للجصاص" (١/ ٤٨٧).

(٦٥) "معرفة الصحابة لأبي نعيم" (٥/ ٢٨٦٨/ ٦٧٤٩).

(٦٦) "معرفة الصحابة لأبي نعيم" (٥/ ٢٨٦٨/ ٦٧٤٩).

١٠- سعيد بن عمرو الأشعثي.[٦٧]

١١- أسد بن موسى.[٦٨]

١٢- عبد الرحمن بن مهدي.[٦٩]

١٣- عبد الله بن عبد الوهاب.[٧٠]

١٤- إسحاق بن إبراهيم المروزي.[٧١]

- وأما من ترجم لعبد الله بن هرمز بشيخه محمد وسعيد ابني عبيد وتلميذه حاتم بن إسماعيل، وغاير بينه وبين عبد الله بن مسلم بن هرمز، وهم :

البخاري في"التاريخ الكبير"(٥/ ٢٢٢/ ٧٢٤)، وأبو حاتم الرازي في "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٥/ ١٩٥/ ٩٠٦)، و"الأنساب للسمعاني" (١٠/ ١٥١)، وابن ماكولا في "الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب" (٧/ ٣١٥)، والذهبي في "الكاشف" (١/ ٦٠٥/ ٣٠٣٥)، والمزي في "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (١٦/ ٢٤٦/ ٣٦٣٠).

(**أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه**) وهو حديث ضعيف، صححه بعضهم، واعتبره البعض أنه يصلح في الشواهد، والراجح أنه خطأ رفعه، والصواب أنه مرسل، ومع إرساله غير محفوظ.

فأخرجه الترمذي في"سننه"(٣/ ٣٨٦/ ١٠٨٤)، وابن ماجه في"سننه"(١/ ٦٣٢/ ١٩٦٧)، و"المستدرك على الصحيحين للحاكم" (٢/ ١٧٩/ ٢٦٩٥)، و"تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٣٥/ ٣٦٠١)، "المجروحين لابن حبان" (٢/ ١٢٥)، و"جزء قراءات النبي لحفص بن عمر" (ص ١٠٣/ ٥٤).

---

(٦٧) "معرفة الصحابة لأبي نعيم" (٥/ ٢٨٦٨/ ٦٧٤٩).

(٦٨) "جامع المسانيد والسنن" (٤/ ٢٤٢/ ٥٢٠٨).

(٦٩) "التاريخ الكبير للبخاري" (٩/ ٢٦).

(٧٠) "التاريخ الكبير للبخاري" (٩/ ٢٦).

(٧١) "الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي" (ص ٥٣/ ٤٥).

كلهم من طريق عبد الحميد بن سليمان، ثنا محمد بن عجلان، عن وثيمة البصري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

وأختلف على محمد بن عجلان، فرواه عبد الحميد بن سليمان كما هو مذكور هنا، وعبد الحميد ضعيف خالفه الليث بن سعد وهو إمام ثقة، فرواه الليث عن محمد بن عجلان عن أبي هريرة مرسلاً، أخرجه أبو داود في "المراسيل"(ص ١٩٢/ ٢٢٥)، قال أبو داود: قد أسنده عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان، وهو خطأ.

وخالف عبد الحميد بن سليمان أيضاً، عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن محمد بن عجلان كما رواه الليث، أخرجه سعيد بن منصور في"سننه"(١/ ١٩٠/ ٥٩٠).

وخالفهم **نوح بن ذكوان** أبو أيوب، فرواه عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً، أخرجه الطبراني "المعجم الأوسط" (٧/ ١٣١/ ٧٠٧٤) قال: حدثنا محمد بن حفص بن بهمرد، أخبرنا الجراح بن مخلد، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا نوح بن ذكوان..

وَقَالَ يحيى بن معين: وَابْن عجلَان سَمعه من عبد الله بن هُرْمُز هَذَا.[٧٢]

– قال الترمذي: سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: رواه الليث بن سعد ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن هرمز ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلاً، .. ولم يعد حديث عبد الحميد بن سليمان ، عن ابن عجلان ، عن أبي وثيمة ، عن أبي هريرة محفوظا. قال محمد: وعبد الحميد بن سليمان صدوق إلا أنه ربما يهم في الشيء.[٧٣]

– قال عبد الحق الاشبيلي: قد أسند هذا من حديث أبي هريرة ولا يصح، وإنما هو مرسل.[٧٤]

---

(٧٢) "تاريخ ابن معين – رواية الدوري" (٣/ ٤٠/ ١٦٤).

(٧٣) " العلل الكبير للترمذي "(ص ١٥٤/ ٢٦٣).

(٧٤) " الأحكام الوسطى (٣/ ١٢٥).

وقال الذهبي: فيه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح. قال أبو داود: كان غير ثقة، ووثيمة غير معروف.(٧٥)

وقال ابن حجر: عبد الحميد ضعفه أبو داود وغيره، ووثيمة مجهول، ورواه الترمذي: عن قتيبة، عن عبد الحميد، فقال: عن ابن وثيمة، وذكر علة الخبر.(٧٦)

(**أما مرسل يحيى بن أبي كثير**) وهو حديث مرسل يصح الاستشهاد به.

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في"المصنف" (٦/ ١٥٢/ ١٠٣٢٥)، و"التفسير" (٢/ ١٢٩/ ١٠٣٥) عن معمر عن يحيى بن أبي كثير مرفوعاً مرسلاً.

(**أما مرسل زيد بن أسلم**) وهو حديث مرسل يصح الاستشهاد به.

أخرجه عبد الله بن وهب في "موطئه " (ص ٨٣/ ٢٤٢)، قال: حدثني هشام بن سعد، وغيره، عن زيد بن أسلم مرفوعاً مرسلاً.

(**أما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه**) فإسناده ضعيف جداً لا يصح الاستشهاد به.

فأخرجه ابن عدي وقال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن عمار عن مالك بهذه الأسانيد بواطيل ليس هي بمحفوظة عن مالك وعمار بن مطر الضعف على رواياته بين. الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ١٤١).

(**أما حديث أبي أمامة رضي الله عنه**) فإسناده ضعيف جداً لا يصح الاستشهاد به.

---

(٧٥) "مختصر تلخيص الذهبي" (٢/ ٦٣٥/ ٢٣٥).

(٧٦) "إتحاف المهرة لابن حجر" (١٥/ ٧٠٢/ ٢٠٢١٠).

فأخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٧/ ١٣١/ ٤٧٧٣) من طريق سلم بن سالم، عن شيخ، من بني ليث، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا أمامة، ما أنا وأمة سفعاء الخدين، سفعاء المعصمين، آمنت بربها، وتحننت على ولدها إلا كهاتين – وفرق بين السبابة والوسطى – والله أذهب فخر الجاهلية وتكبرها بآبائها، كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، **فمن أتاكم ترضون دينه وأمانته فزوجوه** "

وقال البيهقي: سلم بن سالم البلخي غير قوي، وقد رواه عن رجل مجهول.

[التراجم]

ترجمة عبد الحميد بن سليمان أخي فليح:

(١) الموثقون:

أ) (١) التوثيق الصريح:

(كتبه وأصوله) لم أجد ما يدل أن له كتباً.

ب) (١) التوثيق الضمني (من صحح له):

– صحح له الترمذي (ت: ٢٧٩ هـ) في "سننه". (٧٧)

– صحح له ابن خزيمة (ت: ٣١١ هـ)، بأن أسند له وابن خزيمة لا يسند إلا حديثاً صحيحاً عنده. (٧٨)

– ذكره أبو عوانة (ت: ٣١٦ هـ) في "صحيحه". (٧٩)

– وصححه له الحاكم (ت: ٤٠٥ هـ). (٨٠)

(٢) المحسنون أو المتوسطون في أمره.

---

(٧٧) "سنن الترمذي" (٤/ ٥٦٠/ ٢٣٢٠).

(٧٨) "المجروحين لابن حبان" (٢/ ١٤١).

(٧٩) "مستخرج أبي عوانة " (١٥/ ٣٥٧/ ٧٨٠٠).

(٨٠) "المستدرك على الصحيحين" (١/ ٣٣٧/ ٧٨٥)، (٢/ ١٧٩/ ٢٦٩٥).

- قال جرير بن عبد الحميد (ت: ١٨٨ هـ): فليح أثبت منه.[٨١]

- قال أَبُو دَاوُدَ: قلت لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١ هـ): عبد الحميد بْن سُلَيْمان هُوَ أخو فليح؟ قال: نعم. قلت لأحمد: فليح أليس أكبر؟ قال: بلي بكثير. قلت لأحمد: كيف حديث عبد الحميد؟ قال: ما أدري. إلا أنه ما كَانَ أري بِهِ بأسا، وكَانَ مكفوفا، وكَانَ ينزل مدينة أبي جَعْفَر.[٨٢]

- وقال البخاري (ت: ٢٥٦ هـ): عَبْد الْحَمِيدِ بْن سُلَيْمَان أَبُو عُمَر الخزاعي أخو فليح، المديني، سَمِعَ أبا حازم.[٨٣]

- قال البخاري: وعبد الحميد بن سليمان صدوق إلا أنه ربما يهم في الشيء.[٨٤]

(٣) المضعفون في الاعتبار (الشواهد والمتابعات)، وينقسم إلى قسمين:

أ) (٣) التضعيف المطلق:

- قَال عَلِيّ بْن المديني (ت: ٢٣٤ هـ): هُوَ وأخوه ضعيفان.[٨٥]

- قال أبو زرعة الرازي (ت: ٢٦٤ هـ): ضعيف الحديث.[٨٦]

- وَقَال سليمان بن الأشعث أبو داود (ت: ٢٧٥ هـ): غير ثقة.[٨٧]

- قال أبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧ هـ): ليس بقوي.[٨٨]

---

(٨١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٦/ ١٤).

(٨٢) "سؤالات أبي داود للإمام أحمد" (ص ٢٢٠/ ١٩٦).

(٨٣) "التاريخ الكبير للبخاري" (٦/ ٥٢/ ١٦٨٠).

(٨٤) "العلل الكبير للترمذي" (ص ١٥٤).

(٨٥) "سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني" (ص: ١١٧/ ١٣٧).

(٨٦) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٦/ ١٤).

(٨٧) قال الخطيب: أَخْبَرَنَا العتيقي، قال: أَخْبَرَنَا محمد بن عدي البصري في كتابه، قال: حَدَّثَنَا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سألت أبا داود عن عبد الحميد أخي فليح، فقال: غير ثقة. "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٣٥)، - قال ابن الجوزي: وقال أبو داود: غير ثقة. "الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي" (٢/ ٨٦/ ١٨٢٩).- قال الذهبي: قال أبو داود: كان غير ثقة. "ديوان الضعفاء" (ص: ٢٣٧/ ٢٣٩٧).

(٨٨) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٦/ ١٤).

- وَقَال يعقوب بْن سفيان (ت: ٢٧٧ هـ)، في باب"مَنْ يُرْغَبُ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْهُمْ:[٨٩] وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم منهم عبد الحميد بن سليمان أخو فليح،[٩٠]ولم يكن بالقوي في الحديث.[٩١]

- وَقَال صالح بْن مُحَمَّد الأسدي جَزَرَة (ت: ٢٩١ - ٣٠٠ هـ): ضعيف الْحَدِيث، وأخوه فليح أحسن حالا منه.[٩٢]

- قال النسائي (ت: ٣٠٣ هـ): عبد الحميد بن سليمان أخو فليح ضعيف.[٩٣]

- قال ابن حبان (ت: ٣٥٤ هـ): عبد الحميد بن سليمان، كان ممن يخطئ ويقلب الأسانيد فلما كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حدث صحيحا لغلبة ما ذكرنا على روايته.[٩٤]

- قال ابن عدي (ت: ٣٦٥ هـ): ولعبد الحميد أخبار، عن أبي حازم عن سهل بن سعد وعن غيره، وهو ممن يكتب حديثه.[٩٥]

- قال الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ): عبد الحميد بن سليمان مدني، أخو فليح عن أبي حازم، وأخوه ثقة.[٩٦]

- قال الخليلي (ت: ٤٤٦ هـ): ضعيف لا يحتج به.[٩٧]

---

(٨٩) "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٤٣).

(٩٠) "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٣٥)

(٩١)"تهذيب الكمال" (١٦/ ٤٣٦).

(٩٢) "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٣٥).

(٩٣) "الضعفاء والمتروكون للنسائي" (ص ٧٢/ ٣٩٧). وَقَال في موضع آخر: ليس بثقة. "تهذيب الكمال".

(٩٤) ""المجروحين لابن حبان" (٢/ ١٤١)، - قال ابن حبان: عبد الحميد بن سُلَيْمَان أخي فليح عَنهُ، وَعبد الحميد لَا شَيْء. "الثقات لابن حبان" (٥/ ٥٠٠).

- أقول: وقول ابن حبان: لا شيء تضعيف يجعله في مرتبة الضعف الشديد، ولم أضعه هناك في الضعف الشديد لأنه بين في كتابه "المجروحين" أن يقصد كثرة الخطأ وليس إخراجه من رتبه الاستشهاد، ودليله أنه ذكره في الثقات في ترجمة ابن وثيمة بعد حديث تفرد به عن ابن وثيمة البصري عن أبي هريرة.

(٩٥) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٧/ ٦).

(٩٦) "الضعفاء والمتروكون للدارقطني" (٢/ ١٦٢/ ٣٤٨)، - قال ابن الجوزي : وقال الدارقطني: ضعيف الحديث. "الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي" (٢/ ٨٦/ ١٨٢٩)، - وَقَال ابن حجر: قَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ضعيف الحديث. " تهذيب التهذيب" (٦/ ١١٦).

- قال أبو أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨ هـ): ليس بالقوي عندهم.[٩٨]

- قال ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ): عبد الحميد بن سليمان، قال يحيى: ليس بثقة وقال مرة: ليس بشيء وقال مرة: لا يكتب حديثه وقال علي والنسائي والدارقطني: ضعيف الحديث. وقال أبو داود: غير ثقة.[٩٩]

- قال أبو الحسن ابن القطان الفاسي (ت: ٦٢٨ هـ): عبد الحميد بن سليمان - أخا فليح بن سليمان - ضعيف، أضعف من أخيه فليح، فاعلم ذلك.[١٠٠]

- قال الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ): عبد الحميد بن سليمان: أخو فليح، قال أبو داود: كان غير ثقة. - ت، ق.[١٠١]

- قال ابن الملقن (ت: ٨٠٤ هـ): وَعبد الحميد هَذَا قَالَ أَبُو دَاوُد: غير ثِقَة.[١٠٢]

- قال الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ): وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.[١٠٣]

- وَقَال ابن حجر (ت: ٨٥٢ هـ) في "التقريب": ضعيف.

- قال أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت: ٨٤٠ هـ): هذا إسناد ضعيف عبد الحميد اتفقوا على تضعيفه وأخرج الترمذي منه الجملة الأولى الإمام ضامن من حديث أبي هريرة.[١٠٤]

- قال المعلمي (ت: ١٣٨٦): قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وأقرَّه الذهبي، كذا قال، مع أن عبد الحميد لم يُخرِّج له مسلم، وضعّفه ابن معين وابن المديني وغيرهما، وأحسنُ ما قيل فيه قول الإمام

---

(٩٧) "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (١/ ٢٩٩).

(٩٨) "تهذيب التهذيب"(٦/ ١١٦).

(٩٩) "الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي" (٢/ ٨٦/ ١٨٢٩).

(١٠٠) "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٣/ ٢٣٤)، وقال ابن القطان: عبد الحميد ضَعِيف عِنْدهم. "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٥/ ٢٠٦).

(١٠١) "ديوان الضعفاء" (ص: ٢٣٧/ ٢٣٩٧).

(١٠٢) "البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير" (٦/ ٧٦٤).

(١٠٣) "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (١/ ١٥٥)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف، وقد وثق. "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (٤/ ٤٩/ ٦١٤٢).

(١٠٤) "مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه" (١/ ١٢٠).

أحمد: ما كان أرى به بأسًا، وبالجملة، فهو كما قال ابن عَدي: ممن يُكتَب حديثُه، فيصلح للاستشهاد والاعتضاد.[١٠٥]

- أقول مما يدل على ضعف عبد الحميد أيضاً : أنه تفرد بذكر صحبة صرمة العذري ولم يقبل العلماء منه ذلك.

ب) (٣) التضعيف الخاص:

- أخرج ابن عدي من طريق يحيى بن سعيد العطار قال: حدثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم عن سهل بن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي خلف الجنازة ويطيل الفكرة.

- قال ابن عدي: وهذا لا يعرف إلا من رواية يحيى العطار بهذا الإسناد وليحيى كتاب مصنف في حفظ اللسان حدثناه بالكتاب أحمد بن محمد بن عنبسة، عن أبي التقى هشام بن عبد الملك، عن يحيى بن سعيد هذا وفي ذلك الكتاب أحاديث، لا يتابع عليها، وهو بين الضعف.[١٠٦]

- وأخرج البيهقي من طريق إسحاق بن إدريس، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تزوج امرأة من أهل البادية، فرأى بها بياضا ففارقها قبل أن يدخل بها.

- قال البيهقي: إسحاق بن إدريس ضعيف.[١٠٧]

- أقول: (ووجه التضعيف هنا أن العهدة على غيره ممن روى عنه وليس منه).

(٤) المضعفون جداً.

- قَال يحيى بْن مَعِين: ليس بشيءٍ.[١٠٨]

---

(١٠٥) "آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني" (١٦/ ٢٢٩).

(١٠٦) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٩/ ١٦).

(١٠٧) "الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه " (٦/ ١٢٩/ ٤١٦٦).

(١٠٨) "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" للبلخي (٢/ ٢٩٩/ ٦٧٢)، و"الضعفاء للعقيلي" (٣/ ٤٦/ ١٠٠٤).

- قال يحي بن معين: لم يكن عبد الحميد بن سليمان أخو فليح بن سليمان بثقة.(١٠٩)

- قال: وفي رواية أخرى عنه: لا يكتب حديثه.(١١٠)

- وقال مرة: ليس بثقة.(١١١)

- قال ابن الجنيد: سألت يحي عن فليح بن سليمان، فقال: (ضعيف الحديث، قلت: فأخوه عبد الحميد؟ قال: ذاك لا يحل لأحد أن يروي عنه، كان لعنة).(١١٢)

- قال البرذعي قلت: عبد الحميد بن سليمان؟ قال: "وعبد الحميد أيضا، كأنه يقول: واه".(١١٣)

(خلاصة الكلام في الترجمة):

عبد الحميد بن سليمان مختلف فيه بين الصدوقية والضعف المنجبر، وقول لابن معين أنه ضعيف جداً.

[توجيه تضعيف ابن معين له جداً]

ولم يوافق ابن معين على تضعيفه له جداً.

- قال الذهبي: قسم منهم متعنت في الجرح .. وإذا ضعف رجلا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه.

"المتكلمون في الرجال" (ص ١٣٨).

والترجيح: أنه ضعيف يكتب حديثه في الشواهد والمتابعات، (وكما رجح الحافظ ابن حجر والمعلمي وغيرهما)، لكثرة من ضعفه ، وبالنظر في أحاديث مع قلة ما يروي أكثرها يخالف فيها ويخطئ.

وأما من وثقه، أو حسن من حاله ففي غير أحاديث الأحكام وبوجود شواهد لأحاديثه.

فخلاصة حاله ما قاله أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. أي عند أكثرهم. وهو الصواب.

- أقول: ويضاف أيضاً إلى أدلة تضعيف عبد الحميد أنه تفرد بذكر صحبة صرمة العذري فقال: سمعت ربيعة بن أبي عبد الرحمن يحدث، عن صرمة العذري، قال: غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني

---

(١٠٩) "تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز" (١/ ٥٧).

(١١٠) "تاريخ بغداد" (١٢/ ٣٣٥)، و"تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" لابن شاهين (ص ١٣٤/ ٤٢٥).

(١١١) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٧/ ٥).

(١١٢) "سؤالات ابن الجنيد" (ص ٤٧٣/ ٨١٧ – ٨١٨).

(١١٣) "الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية" (٢/ ٤٢١).

المصطلق، ... فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اعزلوا أو لا تعزلوا)."معرفة الصحابة لأبي نعيم" (٣/ ١٥٢٣/ ٣٨٦٣)، وغيره.

ولم يصحح أحد من أهل العلم صحبة صرمة العذري مع تفرده بسنده، بل بين بعضهم أنه وهم، والصواب حديث أبي سعيد الخدري وذكر فيه الصحابي أبو صرمة المازنى رضي الله عنه، وليس صرمة العذري.

فقد خالف عبد الحميد بن سليمان كلا من:

١ - يحي بن أيوب "السنن الكبرى للنسائي" (٥/ ٥٩/ ٥٠٢٧)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٧/ ٣٨٠/ ٣٦٨٣٦).

٢ - وإسماعيل بن جعفر. "أحاديث إسماعيل بن جعفر" (ص ٤٠١/ ٣٤٣).

٣ - وسعيد بن سلمة بن أبي الحسام. "التوحيد لابن منده" (١/ ٢٤١/ ٩٥) تعليقاً.

كلهم عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن محمد بن يحي بن حبان ، عن ابن محيريز ، قال: دخلت أنا وأبو صرمة المازني على أبي سعيد الخدري فسألناه عن العزل ، فقال: أسرنا كرائم العرب ، أسرنا نساء بني المصطلق ، فأردنا العزل ، ورغبنا في الفداء ، فقال بعضنا: أتعزلون ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهركم؟ فأتيناه فقلنا: يا رسول الله، صلى الله عليه وسلم ، أسرنا كرائم العرب ، أسرنا نساء بني المصطلق ، فأردنا العزل ورغبنا في الفداء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا عليكم ألا تفعلوا ، فإنه ليس من نسمة كتب الله عليها أن تكون إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة». لفظ ابن أبي شيبة.

٤ - وتابع موسى بن عقبة، ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحي بن حبان بنحوه. أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٥/ ١٤٦).

وهذا دليل أن عبد الحميد لا يقبل تفرده، ولا مخالفته.

[من الأوهام]

- قال حسن صديق خان: ونقل المناوي عن البخاري أنه لم يعده محفوظاً.(١١٤)

- أقول: وهذا وهم من المناوي، فإن البخاري إنما عد طريق أبي هريرة غير محفوظ، وليس طريق أبي حاتم المزني.

---

(١١٤) "الروضة الندية شرح الدرر البهية"(٢/ ٦).

[صحح نسختك]

١- وقع في إسناد "المعجم الكبير للطبراني": (حاتم بن إسماعيل، ثنا عبيد الله بن هرمز). "المعجم الكبير للطبراني" (٧/ ٣١٨/ ٧٢٥١).

- وصوابه: (عبد الله بن هرمز).

٢- وقع في "أطراف الغرائب والأفراد" (تفرد بِهِ عبد الحميد بن سلميان). "أطراف الغرائب والأفراد" (٥/ ٢٧٧/ ٥٤١٨). وصوابه: عبد الحميد بن سليمان.

٣- قال المناوي: عبد الحميد هو أبو فليح، قال أبو داود وغيره ثقة وثيمة لا يعرف. "فيض القدير" (١/ ٢٤٣).

- أقول: صوابه: (قال أبو داود: غير ثقة، ووثيمة لا يعرف).

٤- قال الشيخ الألباني: كذلك وقع في " مستدرك الحاكم ": " وثيمة "، وإنما هو ابن وثيمة ، كما وقع عند سائر المخرجين ، وهو معروف ، فإنه زفر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصرى (بالنون) الدمشقى ، وقد روى عنه أيضا محمد بن عبد الله بن المهاجر."سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها" (٣/ ٢٠/ ١٠٢٢).

[فوائد حديثية]

(١)- قال ابن حبان: عبد الحميد بن سليمان .. كان ممن يخطئ ويقلب الأسانيد فلما كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حدث صحيحا لغلبة ما ذكرنا على روايته.

- قال ابن حبان: وهو الذي روى عن محمد بن عجلان عن بن وثيمة البصري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض). "المجروحين لابن حبان"(٢/ ١٤١).

- أقول : قوله : (**بما حدث صحيحاً**) مع قوله : (**يخطئ ويقلب الأسانيد**) دليل على أن ابن حبان يصحح حديث (إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه) لكن يخطئه في إسناده.

(٢)- **[قول الترمذي: حسن غريب]**

اختلاف العلماء في مراد الترمذي بقوله: حسن مع قوله: غريب، على أقوال، والذي يتبين لي أنه الصواب قول من يقول: إن الحسن عند الترمذي نوعان: حسن لا يحتاج معه إلى شاهد أو متابع، وحسن يحتاج إلى متابع وشاهد، وعندما عرف الحسن في آخر كتابه السنن إنما عرفه أحد أنواعه وهو الحسن لغيره.

فالترمذي صرح بالصحيح، وصرح بأقل ما يقبل من الحديث وهو الحسن لغيره (كما عرفه في أخر كتابه)، وأما ما بينهما فاستعمله ولم يصرح به لوضوحه عنده.

- قال **محمد بن محمد، ابن سيد الناس** (ت: ٧٣٤ هـ): وأكثر ما في الباب، أن الترمذي، في الموضع الذي شرط فيه، في الحسن، تقويته بالمتابعات، عرف بنوع منه، وهو أكثره وقوعًا عنده، لا بكل أنواعه. وهذا نوع آخر منه، مستفاد من كلامه وكلام الحاكم والخليلي وغيرهم، من أئمة هذا الشأن، في الغرائب، والشذوذ، والانفرادات، كما قلنا.(١١٥)

- قال **مغلطاي** (ت: ٧٦٢ هـ): الثالث: الجمعِ بين قوله: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل، وبين قوله: لا يعرف في هذا الباب إلَّا حديث عائشة، ..

فيحتاج الجواب على ذلك فنقول: لا يشترط في كل حسن أن يكون كذلك، ...

- أو يكون الترمذي لما شرط الحسن وتقويته بالمتابعات عرف بنوع منه، وهو أكثر وقوعاً عنده لا بكل أنواعه، ...(١١٦)

- قال **الزركشي** (ت: ٧٩٤ هـ): لَكِن الظَّاهِر أَن التِّرْمِذِيّ إِنَّمَا يشْتَرط فِي الْحسن مَجِيئه من وَجه آخر إِذا لم يبلغ رُتْبَة الصَّحِيح فَإِن بلغَهَا لم يشْتَرط ذَلِك بِدَلِيل قَوْله فِي مَوَاضِع هَذَا حَدِيث حسن صَحِيح غَرِيب فَلَمَّا ارْتَفع إِلَى دَرَجَة الصِّحَّة أثبت لَهُ الْعَدَالَة بِاعْتِبَار فرديته ...(١١٧)

- قال **إبراهيم بن موسى برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي** (ت: ٨٠٢ هـ): نعم يرد على الترمذي حيث اشترط في الحسن أن يروى من غير وجه نحوه مع أنه حسن أحاديث لا تروى إلا من وجه واحد .. وأجاب عنه أبو الفتح اليعمري بأن الذي يحتاج إلى مجيئه من غير وجه هو الذي راويه في درجة المستور ومن لم تثبت عدالته وغايته أن الترمذي عرف بنوع منه لا كل أنواعه.(١١٨)

---

(١١٥) "النفح الشذي في شرح جامع الترمذي" (١/ ٤٢٥).

(١١٦) "شرح ابن ماجه لمغلطاي" (ص ٧٦).

(١١٧) "النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي" (١/ ٣٠٩).

- قال **العراقي** (ت: ٨٠٦ هـ): قال أبو الفتحِ اليعمريُّ: بقي عليه أنهُ اشترطَ في الحسنِ أنْ يُرْوَى من وجهٍ آخرَ، ولم يشترطْ ذلك في الصحيحِ. قلت: وسنرى في كلامِ أبي الفتحِ بعدَ هذا أنَّهُ لا يشترطُ في كلِّ حسنٍ أنْ يكونَ كذلك، فتأمَّلْهُ، .. وأجاب أبو الفتحِ اليعمريُّ عن هذا الحديثِ بأنَّ الذي يحتاجُ إلى مجيئِهِ من غير وجهٍ ما كانَ راويه في درجة المستورِ ومَنْ لم تثبتْ عدالتُهُ. قال: وأكثرُ ما في البابِ أنَّ الترمذيَّ عَرّفَ بنوعٍ منه لا بكلِّ أنواعِهِ.(١١٩)

- قال **ابن حجر** (ت: ٨٥٢ هـ): وقال الترمذي: حسن غريب، ولا نعرف في الباب إلا حديث عائشة. قلت: إن أراد هذا اللفظ بخصوصه ورد عليه حديث علي وبريدة. وقد قدمته في الباب الذي قبله، وإن أراد أعم من ذلك وردت عليه أحاديث أبي ذر وأنس وابن عمر وشواهدها، فلعله أراد ما يثبت.(١٢٠)

- قال **السخاوي** (ت: ٩٠٢ هـ): [القول المختار في هذه المسألة] (و) بعد أن رد ابن الصلاح كلامهما (اختار) مما استخرجه من صنيع الأئمة (فيما لم يخالف) الثقة فيه غيره، وإنما أتى بشيء انفرد به (أن من يقرب من ضبط) تام (ففرده حسن).

ومنه حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة عن أبيه عن عائشة، قالت: «كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج من الخلاء، قال: غفرانك»، فقد قال الترمذي عقب تخريجه: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف عن أبي بردة.

قال: ولا نعرف في هذا الباب إلا حديث عائشة (أو بلغ الضبط) التام (فصحح) فرده، وقد تقدم مثاله، (أو بعد) عنه بأن لم يكن ضابطا أصلا (ف) فرده (مما شذ فاطرحه ورد) ما وقع لك منه، وأمثلته كثيرة.(١٢١)

- قال **محمد بن علان الصديقي الشافعي** (ت: ١٠٥٧ هـ): ولم نقف على تصحيح المصنف المذكور، العلم الثبت المشهور مع إن كلام الترمذي لا ينافي كلام المصنف لأن الحديث الحسن يرتقي بالعاضد من

---

(١١٨) "الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح" (١/ ١٠٩).

(١١٩) "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي" (١/ ١٥٣).

(١٢٠) "نتائج الأفكار" لابن حجر (١/ ٢١٥).

(١٢١) " فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" (١/ ٢٤٨).

الحسن إلى الصحة للغير وما هنا من ذلك لتعدد طرقه ورواته وحينئذٍ فيكون الحديث حسنًا لذاته وهو مراد الترمذي وصحيحًا لغيره وهو مراد المصنف والله أعلم.(١٢٢)

وبالله التوفيق والسداد.

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة ومن تبعه إلى يوم الدين.

وكتبه : محمد بن عبده بن محمد البعداني في ٠١/٠٦/١٤٤٢هـ

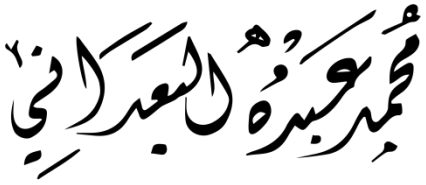

(١٢٢) "الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية" (١/ ٤٠٠).